اماكن البيع

بريس — مكتب الصحيفة زقاق سين جاك عدد ٢٨٩
وعند شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠ (CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'Étranger, 30, rue des Boulangers, à Paris.)

سيناپور وباتانة — التجار كيشار وشركاه

الجزاير — بستيد كتبي

قسطنطينة — بستيد وأماڤي كتبيان

بونة — بيسون كتبي





اماكن البيع

وهران عند ڤيلي كتبي

سكيكدة — روشاس كتبي

باتنة — ليكران كتبي

تونس — لويس ڤالكا في مدرسة سين لوي بسيدي المرجاني

الاسكندرية — التجار اخوان رزق الله جبور

بيروت — التاجر درويش التيان

كلكتة — التاجر حزقيل صالح كيلي

60 عـــدد ٦٠ يوم الاربعاء ٩ تشرين الاول (اكطوبر) ١٨٦١ ٤ من ربيع الثاني سنة ١٢٧٨ السنة الثالثة

ثمنها واجر البريد لحملها خمسة وعشرون فرنكًا بالعام

انه في الخامس من هذا الشهر نهض حضرة العاهل نابليون من قصر سين كلو بجوار باريس بعد حضوره فيه ديوان شورى وزرايه كالعادة وتوجه بامن الله الى قصر كمبيان وهناك وصل حضرة ملك بروسية في السادس من هذا الشهر وتقابل بالترحاب الجزيل واكثر الصحف وخاصة الانكليزية تلهج بان لهذه الزيارة مقاصد سياسية وبعضهم يزعم بان الفة بروسية مع افرنسة فيها شيء مضاد للنمسا في المانية *

وصنع له حضرة العاهل مادبة حافلة كان فيها ستون نديما ثم دعاه الى الصيد معه في المحال المخصوصة بذلك وجعله ان يقترح نوعه من طراد الخيل ام رمي البنادق فاختار الثاني *

واهل مدينة كمبيان اذنوا متسلمهم بنفقة ما يجب لاجل عمل الزينة في طريق حضرة الملك منذ منزل سكة الحديد الى القصر العاهلي وبينما كانت الفعلة مهتمة بعمل ذلك واذا بامر قاطع برز لابطاله لان حضرة الملك لم يشاكثرة الاحتفال وقد الح بطلب بطلان ذلك *

وفي الثامن من هذا الشهر سافر حضرة الملك ورافقه حضرة العاهل الى منزل درب الحديد وكان وداعهما وداعا وداديا كما كان تلاقيهما بغاية الانس وعلامات الاخلاص *

—

ان سفير افرنسة في برلين شارع الان ببناء غرفة فسيحة في وسط بستان قصر السفارة الافرنسية لكي يجعل فيها مادبة من قبل دولة افرنسة لحضرة ملك وملكة بروسية ولرجال دولتهما *

—

انه في اول هذا الشهر انفتح التواصل التجاري بين افرنسة وانكليترة بالحرية المطلقة والمكس القليل بحسب ما تعين بالعهدة التجارية التي نشرنا تعريبها سابقا *

—

ان دولة افرنسة قد نالت من دولة النمسا اطلاق المحبوسين عندها من اهل مودينة في ايطالية لاجل ذنوب سياسية وكان اطلاقهم في الثالث من هذا الشهر *

—

انه بهذا الاثناء شاع خبر نقصان موسم الحنطة في افرنسة عن عادته فغلا السعر لكنه لما تواردت المراكب العديدة الى مرسيلية حتى دخل منها الميناء في يوم واحد ما شحنهماية واربعون الف اكطوليترا خذ السعر بالنزول والاكطوليتر هي ماية كيلوكرام *

—

يقال ان المراكب الافرنسية الموجودة في سورية ستصل الى طولون في الخامس عشر من هذا الشهر لان الدولة اطمانت بضمان الدولة العثمانية لها في انها هي تضبط البلاد وتمنع تجديد ادني تعدٍ *

—

انه قد تم الان عقد العهدة التجارية بين دولة افرنسة ودولة ايطالية وهي طبق التي عقدتها افرنسة مع الانكليترة ومع الباجيك *

—

انه لدى اجتماع جمهور من كبار الانكليز للتذاكر في مصالح وطنهم خطب بهم احد رجال ندوتهم السيد لنزي خطبة لام فيها كل من تكلم ضد الاتحاد مع افرنسة وبرهن على عدم احتمال الشبهة في غزوة منها ضدهم وتكلم بوجوب تمكين اتحاد الدولتين وتداخلهما سوية في حوادث اميريكة لمنع الحصار واطلاق سبيل التجارة ليمكن جلب القطن من عندهم لان تجارة الانكليز قد انضرت ضررا بليغا من قلة ايراد القطن ودوام انقطاعه سيبهظ اهل المعامل والفعلة الفقراء *

—

ان دولة الانكليز قد سرحت من عسكرها عشرة الاف جندي واسقطت نفقتها من معدل مصاريف سنة ١٨٦٢ وحملوا فعلها هذا على شيئين وهما كونها على ثقة من دوام السلم في اوربة وكونها استعاضت عن هولاء الجند بكثرة عدد عسكر الرديف في المملكة *

—

ان سعر القطن قد غلا جدا في ليڤربول بسبب مزاحمة التجار واهل المعامل على شراء القليل الموجود منه * وبسبب ارتفاع السعر قد تنحى بعض اهل المعامل عن العمل وقلل اخرون كمية عملهم ولاجل ذلك قللوا عدد الفعلة في معاملهم واخرون غيروا اصطلاح الاجرة للفعلة اي قللوها فكل هذا مضر بمصلحة الفقراء وقد لهجت به صحفهم وخاصة الدالي نيوس قال انه يجب من الان ان القبيلة تعتني بامر معاش الفعلة الذين كانوا يشتغلون في معامل القطن وملحقاتها وسبب هذه الحال حرب الاميريكة التي بسببها قلت غلة القطن عندهم وقل وروده منها الى انكليترة * ولمثل هذا جاء حديث — الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها — لان يقظتها في الاميريكة اضرتهم اولاً ثم اضرت تجارة بلاد الانكليز وبها تنضر تجارة اكثر اقاليم الارض لكثرة اتصالاتها *

—

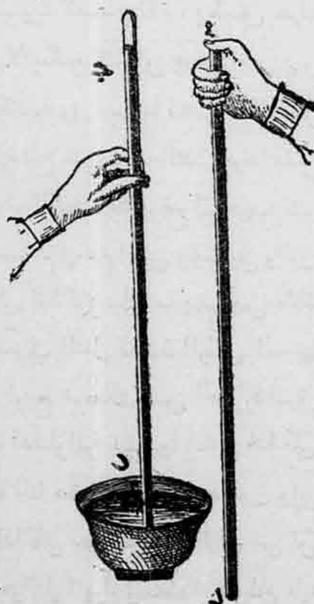
ان حضرة ملك ايطالية ارسل القايد ديلاركا الى الاستانة ليقدم من

١٣٦

شرات اعدادها كما تقدم والـــمقاييس التي تُباع عند كثر مجزاة على هذا الاسلوب مع انّ انبوبها متحد القطر وذلك لسرعة العمل وهي كلّها لا تخلو من خلل فمن اراد التحقيق فليتخذ انبوبا متحد القطر ويجزّه اجزاء مستوية على الطريقة الاولى المتقدمة وكذلك مقاييس التجارة خطوط درجها واعدادها تُرسم على خشبة يوضع المقياس على سطحها ويُحفر لخزانته حفرة عليه توضع فيها وتكون الخطوط والاعداد بازاء الانبوب او يُلصق بسطح الانبوب قطعة رقيقة مستطيلة من ورقة معدن او كاغد وتُرسم عليها الخطوط والاعداد وهذا كلّه لا يحصل منه تحقيق درج الحرارة فلا بدّ من رسم الخطوط على الانبوب نفسه وابقاء المقياس قائمًا بنفسه من غير اسناده على خشبة لانّ مزاج حرارتها يغيّر حرارة زئبق المقياس فيختلّ نظامه ولك ان تطيل الانبوب في جهتيه لتجعل درج الحرارة فوق الصفر ما اردت الى ٣٦٠ درجة لا اكثر منها لانّ الزئبق يغلي اذا بلغتها حرارته ودرج الحرارة تحت الصفر الى ست وثلاثين لا اكثر لانّ الزئبق يجمد في درجة ٣٩ تحت الصفر وفيما بين الست والثلاثين

١٤٣

الى ارتفاع الماء نحو عشرة من ستة وثلاثين ومائة يعني اذا كان ارتفاع الماء ستّة وثلاثين ومائة فيكون ارتفاع الزئبق عشرة لانّه اثقل من الماء على تلك النسبة ثمّ اخذ انبوبا من الزجاج طوله نحو ميتر واتّساعه نحو سبعة اجزاء من تجزية الميتر الى الف واحد طرفيه مُغلق غير نافذ واقامه على الارض كما ترى صورة ذلك هنا بان جعل الطرف المفتوح ا الى الاعلى والطرف المسدود ب الى الاسفل ثم ملأه كلّه بالزئبق وسدّ طرفه المفتوح ا بابهامه ثمّ قلبه وغطس الطرف الذي عليه الابهام مع يده في طست مملو بالزئبق ثم اخرج يده من الطست وترك الطرف مفتوحا



١٣٢

الاسطوانة التي هو فيها فينقص من حرارته فلا يرتفع الزئبق الى درجة مائة مع انّه كان من حقه ان يبلغها لولا تاثير الهواء وباحاطة الاسطوانة الكبرى بالصغرى الهواء لا يماسّ الّا سطوح الكبرى فلا تنقص الّا حرارة بخارها الذي دخل فيها من الصغرى واما بخار الصغرى فلا يلحقه برد الهواء لاحاطة بخار آخر حارّ باسطوانته ومنع الهواء من مماسّتها السادس انّ ضغط الهواء الآتي ذكره يؤثر ايضا في حرارة غليان الماء فاذا كان ضغط الهواء متوسطا وذلك حين يكون ارتفاع مقياس ضغط الهواء ستّة وسبعين جزءا من مائة او ستين وسبع مائة من الف من تجزية الميتر الذي هو طول مقياس الضغط اليها فدرجة حرارة الماء المغلّي تكون حينئذ مائة حقيقيّة وهي المطلوبة وان كان الارتفاع اكثر من ذلك فالضغط قويّ والهواء كثيف فلا يدخل حينئذ الماء الى الغليان الّا بعد تجاوز حرارته مائة درجة وان كان الارتفاع اقلّ فيدخل في الغليان قبل بلوغ حرارته مائة وقد وجد الحكيم بيُو انّه كلّما ارتفع مقياس الضغط او انحطّ عن الارتفاع الاوسط المذكور سبعة وعشرين جزءا من الف من تجزية الميتر اليها ارتفعت حرارة الماء المغلّي في

قبله لحضرة السلطان عبد العزيز نيشان الافتخار الملقب بطوق الآنسياد *

ان السيد كاروتي رئيس كتبة وزارة الخارجية في دولة ايطالية قد حضر الى باريس برسالة خصوصية من دولته الى دولة افرنسة *

انه يوجد في مدينة فلورنس قاعدة الطوسقان في ايطالية لجنة (اي شركة) للعناية في الفعلة والفقراء واهل الصنايع ولها شروط وترتيبات فمن جملة شروطها ان اهلها لايشتغلون لدى اجتماعاتهم في شيء خارج عن مصلحة العلم والصنايع والاسعاف لاهلها فمنذ ايام انعقد ديوانها فخطب فيهم احد الشركاء خطبة بث فيها رايه بوجوب اشتغال لجنتهم بامر السياسة ومراقبة تصرفات الدولة لكي يمكنهم السعي في مصلحة البلاد اذا لم تحسن الدولة سيرتها فيهم فضج رئيس اللجنة وبعض الحاضرين كرها لهذا الراي وتظاهر غيرهم باستحسانه وانتهى الامر بالاقتراع عليه فكان عدد مستحسنيه ٨٢ وعدد الذين انفوا منه ٣٠ فهذا دليل عدم ميلهم الى الدولة الجديدة ولانه مبني على حب مصلحة الوطن وعلى الاهتمام فيها بالراي والشورى لا بالثورة والفتنة فلا سبيل للدولة الى نهيهم عنه *

ان حال اهل المجر مع دولة النمسا لم تركز على وجه جازم بعد فهم بين العصيان والطاعة وفي مدينة بست قد تقاعد كل اهل الوظايف عن وظايفهم ولم يبق في المدينة احد بخدمة الدولة واضحت الرعية بغير راع فيخشى عليهم من العصيان على من ياتي حديثا ليتولى عليهم من قبل النمسا *

ويقال انه يوجد الان وسايط جديدة يومل منها حصول تراض بين الدولة والرعية *

انه في الخامس من هذا الشهر جعل اهل بست من بلاد المجر محفل مناحة لتذكار موت قوادهم سنة ١٨٤٩ الذي جرى بامر دولة النمسا عندما تغلبت على ثورتهم وبفعلهم هذا الان رائحة جديدة للثورة عليها *

ان دولة النمسا قد عزمت على تنقيص عدد عسكرها خمسة وثلاثين الفا وبهذا دليل كبير على ثقتها بالسلم وعلى عدم خشيتها من عصيان المجر واما في شان ايطالية فليست بخايفة من تعديهم عليها ولاهي ناوية على التعب في اصلاح حال وجاهتها في ايطالية ولكن يقال انها تركت امر ذلك الى حوادث الدهر وهي تنتظر سنوح فرصة من الفرص *

ان ديوان شورى وزراء بروسية لدى انعقاده منذ ايام قد بث ترتيب عمله المستقبل كما ياتي بيانه وهو * اولاً انهم ينجزون ترتيب الاحتفال الواجب وقت تتويج حضرة الملك * ثانيا انهم يبثون مايجب بثه في شان زيارة حضرة الملك لحضرة عاهل الفرنسيس ثم لحضرة عاهل النمسا * ثالثا انهم يشتغلون في ما يجب على دولتهم عمله في امر ايطالية ومتعلقاتها وفي امر باقي تعلقات دولتهم مع ممالك اوربة بالمصالح التي لم تزل غير مجزومة على وجه بات وعلى الخصوص في امر جزم حقوق دولتهم وما لها وعليها في معاضدة دولات المانية * رابعًا انهم يشتغلون في امر انتخاب رجال الندوة في المملكة * خامسا انهم يرتبون العسكر ترتيبا يجعل دولتهم به قادرة على الحرب اذا مست الحاجة اليها ويرتبون امر الخزنة وتوسيع دخل الدولة *

ان دولة اسبانية اذنت رئيس الخزنة بالتعامل في الحوالات على الخزنة بمبلغ الفي الف ريال *

وهي الان مهتمة اهتماما شديدا بتجهيز اودات الغزوة السابق ذكرها الى مكسيك *

ان سفير دولة الغرب الاقصى قد وصل منذ ايام الى مدريد ومعه من اعوان الراي واهل المشورة اربعة رجال ومن الخدمة ثلاثون والى الان لم يشتهر بعد ما تم لهم مع دولة اسبانية *

ان حضرة ملكة اسبانية لم تاذن الى الان لسفير الغرب الاقصى بالمثول لديها لانها في قلق من شدة مرض ابنتها الحديثة السن التي هي من الحيوة على شفا *

واليوم ورد خبر عن مثول سيادة مولاي عباس بحضرة الملكة بمحفل جليل وخطب خطبة طويلة بليغة *

ان مملكة البرتقال قد فتحت عرضا كعرض ايطالية لمحاصيل بلادها من الصنايع وغيرها وذلك في مدينة برطو *

ان الحرب ابتدات بين عسكر الدولة العثمانية وبين اهل الجبل الاسود ففي السابع والعشرين من الشهر الماضي وثب الثايرون من مدينة راكوز على عسكر عمر باشا في كاكو فحاربوه وانتصروا عليه ورجع عمر باشا بمن معه الى بيليكيا فحرق الثايرون ثلاث قرى بعد ان نهبوها واخذوا منها عددا وافرا من الماشية وسيادة عمر باشا استدعى حينئذ الى بيليكيا الكتيبة التي كانت من عسكره في طرابين *

وورد خبر من راكوز بان عسكر عمر باشا ابى الانقياد للضباط لسبب عدم حصوله على الارزاق المرتبة لهم منذ اشهر فسيادة عمر باشا وزع عليهم قسما مما حق لهم وما برحوا غير راضين كل الرضى وقد جمع كتايبه ومشى بها نحو مدينة كراهو فوردت عليه رسائل من قناصل مدينة راكوز فعاد الى بيليسيا * واما عبدي باشا الذي ذكرنا سابقا خبر انهزامه من سكودار قد تنازل عن وظيفته وقبلت الدولة منازلته *

والتحارير الاخيرة الواردة من راكوز تعلن ان العسكر الذي جمعه سيادة عمر باشا الى طرابين يبلغ عدده نحو خمسة وعشرين الفا من خاص الجنود وانه لا بد من المواقعة بين الفريقين عن قريب لكن التحارير الواردة من الاستانة تعلن ان الدولة تميل الى الصلح وقد اعلنت بانها ترفع الحصار عن اهل الجبل الاسود بشرط ان يعاهدوها على بحسن السيرة في المستقبل وبعدم التطاول على بلادها المجاورة لهم ويكون العهد بصك فيه اسماء الوالي ورجال الشورى *

ويقال الان ان اهل الجبل الاسود قد اجابوا بعدم قبول ما ارادته الدولة منهم لرفع الحصار عنهم ولكنهم يرومون ان الدولة تعطيهم احدى المدن التي على ساحل بحر الادرياتيك ودولة النمسا اظهرت ميلها اليهم *

وقد وثب حديثا الثايرون من بيثو على طرابين فلاقاهم العسكر والسكان وصدوهم وفشلوهم لكنهم برجوعهم الى الوراء غنموا مواشي المدينة وذهبوا بها *

والان ورد خبر من راكوز بان اهل الجبل الاسود وثبوا ايضا على عسكر الدولة وهو في الطريق قرب دوكا فتحارب الفريقان اربع ساعات ثم انهزم العسكر وفقد منه نحو ماية بين قتيل وجريح *

ان العمل في قناة السويس مابرح جاريا احسن مجرى ومدينة سعيد المبنية حديثا ما برحت تتسع وتعمر فالان شرعت التجار في طلب استيطانها لتعاطي التجارة فيها وفي اول الامر كان بناوها لسكنى الفعلة فقط وقد ذكروا ان عدد المراكب التي دخلت في ميناها منذ شهر نيسان الى اخر شهر تموز بلغ ٨٧ مركبا وكان شحنها من اودات العمل في القناة وبلغت كميته عشرة الاف طونو والطونو الف كيلوكرام وجميع ذلك صادف محل لزومه وعلى ان فصل الصيف مما يعسر الشغل هناك فعدد الفعلة بلغ بهذه المدة الى ماينيف عن اثني عشر الفا وقريبا

الحال الاولى درجة وانحطّت في الحال الثانية درجة ايضا فعلى هذا لا تحصل درجة حرارة المآء المغلّي الحقيقيّة التي هي مائة في الحالين المذكورتين الّا بعد تعديلها وصورة التعديل ان تنظر ما زاد او نقص من اجزآء الالف على الارتفاع الاوسط لمقياس الضغط وتقسمه على سبعة وعشرين فالخارج هو التعديل مثلا اذا كان ارتفاع مقياس ضغط الهوآء ٧٩٦ جزء من الف فالزآئد على الارتفاع الاوسط الذي هو ٧٦٠ يكون ٣٦ جزءا فاذا قسمناها على ٢٧ كان الخارج ١ ١/٣ اي درجة وثلثا وهو التعديل ولو كان ارتفاع مقياس الضغط ٧٠٦ فالناقص على ٧٦٠ يكون ٥٤ جزءا فاذا قسمناها على ٢٧ خرج ٢ فالتعديل درجتان فاذا حصّلت التعديل فزده على مائة ان كان ارتفاع مقياس الضغط اكثر من الارتفاع الاوسط وانقصه من مائة ان كان اقلّ فما حصل لك جزّ بقدر درجه وكسوره المسافة التي بين نقطتي الجليد الذآئب والمآء المغلّي اللتين حصّلتهما من قبل اجزآء متساوية فاجزآء تلك المسافة هي درج الحرارة الحقيقيّة المعدّلة فان كانت اكثر من مائة فالغ الزآئد عليها وخطّ خطّا طويلا على المائة

الطرمبة فوقه يمنعه بثقله المساوي لثقل الهوآء فصار المآء الاسفل بين قوّتين متساويتين احديهما ضاغطة الى الاعلى والاخرى ضاغطة الى الاسفل وهذا مثل ما اذا صببت المآء في انآء ثمّ ضغطته بخشبة مساوية لاتّساع الانآء ينطبق حرفها على جميع جوانبه بحيث لا يمكن المآء ان يصعد من بين الحرف والجوانب المذكورة وفي وسطها ثقب نافذ فانّ ضغطها يلجئ المآء الى الارتفاع من ذلك الثقب واذا بقي شيء من الهوآء في الطرمبة او الحقنة فلا يرتفع المآء فيهما كثيرا لانّ الهوآء الباقي يعارضه ثمّ في عام اثنين وخمسين والف بحث تورسيلّي تلميذ ڤاليلي المذكور على ما ينتج من تلك العلّة في مآئع مخالف للمآء في الثقل فاخذ الزئبق الذي هو اثقل من المآء المقطّر في اربع درجات من الحرارة فوق الصفر بثلث عشرة مرّة وستة اعشار المرة تقريبا اعني اذا مُلئ انآء من الزئبق يكون وزنه ثلثة عشر وستة اعشار ضعف وزن ملء ذلك الانآء مآء وقال اذا كان حقّا ما قاله ڤاليلي من انّ علّة ارتفاع المآء في الطرمبة هو ثقل الهوآء وضغطه اياه فيلزم عليه انّ الزئبق لا يرتفع في الفراغ من الهوآء الّا ارتفاعا نسبته

والتسع والثلاثين يختلّ نظامه وهذا لا يحتاج اليه في معرفة درجة حرارة الهوآء الطبيعيّة وانّما لاعمال اخرى تنبيه انّ مكان الصفر يتغيّر في جميع المقايس فاذا غطس مقياس بعد تركيبه باربعة او خمسة اشهر في الثلج الذآئب فانّ راس عمود زئبقه لا ينحطّ الى حدّ الصفر كما وقع عند تركيبه بل يقف في مكان ارفع منه وبعد اشهر اخر يزيد ارتفاعه عن الصفر الى ان يبلغ بعد عامين او ثلاثة النهاية وهي تختلف باختلاف المقايس واكثرها درجتان فيقف الزئبق عندها يتجاوزها وعلّة ذلك هو نقص حجم خزانة المقياس قليلا قليلًا في مدّة طويلة عامين او ثلاثة بتقارب اجزاء زجاجها ببطء بعد ان كانت متباعدة بالحرارة القويّة لتذويب الزجاج لصنع الخزانة وبتسخينها في المآء المغلّي لتحصيل درجة المائة فعلى هذا اذا أُريد التدقيق في تحصيل درجة حرارة الهوآء فليُختبر المقياس في الثلج الذآئب ويُعلم كم ارتفع الزئبق عن الصفر ثم تُرصد درجة حرارة الهوآء المحتاج اليها ويُطرح من عددها مقدار ارتفاع الزئبق عن الصفر عند الاختبار اي الخلل فما بقي هو عدد درجة الحرارة الحقيقي

وتعيد

تفتح قناة الماء الحلو لجري المراكب فيها ومسافة طولها ستة عشر كيلومترا والكيلومتر الف متر وستنفتح ايضا قطعة من قناة الماء الملح لجري المراكب مسافتها اكثر من خمسين كيلومترا تبتدي من بحر الروم وتصل الى قرب وسط البرية التي كانت خلاء وستضحى الانْ عامرة كباقي الشطوط البحرية فيبقى من محل وصولها الى نصف البر الحاجزيين البحرين مسافة اربع فراسخ ومتى جرت المراكب في القطعة المذكورة وفي قناة الماء الحلو المقدم ذكرها ايضا تزيد سهولة انجاز الباقي من العمل اضعافا بسبب سهولة وسرعة وصول الفعلة ووصول المؤنات التي يحتاجون اليها والى الان قد اتضح بان هذا العمل الذي كان الكثيرون يظنوه فوق الامكان هو ممكن لان الذي نجزمنه هو الاصعب ولم يبق الا فتح القناة التي كانت سابقا مفتوحة في ايام الفراعنة وايام الرومانيين وايام الخلفاء * .

ان الحرب ما زالت قايمة على ساق بين اهل الاميريكة ولم يظهر بعد لايحة امل بالصلح بينهم *

وبموقعة حدثت اخيرا حصل النصر للدول المنفصلة وافتتحوا مدينة لكسنكتن ويقال ان حفيدي لويس فيليب ملك افرنسة سابقا قد دخلا في خدمة العسكرية لدى دولة اميريكة وهما الكنط دي پاري والدوك دي شرطر *

ويقال ان دولة الاميريكة عزمت على الاحجام من الحرب واختارت التحصن في اماكنها ليضطر العدو الى الاقدام وتحمل مشاق السفر بتلك عساكرها المستريحة المتاهبة لمنازلته ولان الثلج والجليد سيقطع بينها عن قريب فتستريح الدولة وتزيد قواها الى ان ياتي الربيع وتنفتح الطرق بينهما *

قبلا ذكرنا ان سفير دولة بروسية المتوجه لدى دولة الصين لعقد عهدة معها لم ينجح في ما اراد فالان ورد الخبر من الصين ان دولة الصينيين ابت قبول اقامة سفير ثابت عندها لدولة بروسية ولكنها ارتضت بان مصالح دولة بروسية عندها تقضى على يد سفير افرنسة فغدى سفير افرنسة نايبا لدولة بروسية ايضا *

ان دولة الجبون قد اعلنت الى دولة الانكليز براءتها من عهدة ماجرى من الغدر لاهل السفارة الانكليزية وشرعت في البحث عن المجرمين وقبضت على ثلاثة منهم لتجري قصاصهم *

دوآء عظيم النفع لامراض كثيرة

بعض نبذ

قال صاحب كتاب مصارع العشاق اخبرني ابو الحسين علي بن علي ابن محمد القرشي الاديب بالكوفة قال اخبرني بعض اصدقاي ان ابا الحسن علي بن زريق الكاتب البغدادي قصد ابا الخير عبد الرحمن الاندلسي من بغداد الي الاندلس فامتدحه وكان ذلك لفاقة عرته قال وكان له ابنة عم يحبها حبا شديدا وهي تحبه ففارقها بسبب فاقته وتوجه الى الاندلس فمدحه بقصيدة بليغة فاراد عبد الرحمن ان يختبره فاعطاه شيئا قليلا فقال ابن زريق انّا لله وانّا اليه راجعون سلكت البراري والقفار وسرت في البحار الي هذا الرجل فاعطاني هذا العطاء النزر قال فانكسرت نفسه وتذكر فراق ابنة عمه وبعد المشقة بينه وبينها وحمل المشقة مع قلة دنياه فاعتل غما ومات وكان عبد الرحمن اشتغل عنه اياما ثم سال عنه فتفقدوه في الخان الذي كان فيه فوجدوه ميتا وعند راسه رقعة مكتوب فيها قصيدة شعر فاذا هي المشهورة التي قيل فيها ان من لبس البياض وتختم بالعقيق وتفقه للشافعي وقرا لابي عمرو وحفظ قصيدة ابن زريق البغدادي فقد حاز الظرف كله * وهي هذه القصيدة *

لاتعذليه فان العذل يولعه * قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
جاوزت في لومه حد المضر به * من حيث قدرت ان اللوم ينفعه
فاستعملي الرفق في تانيبه بدلا * من عنفه فهو مضنى القلب موجعه
قد كان مضطلعا بالخطب يحمله * فضلعت لخطوب البين اضلعه
يكفيه من لوعة التشتيت ان له * من النوي كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر الا وازعجه * راي الي سفر بالرغم يجمعه
تابي المطامع الّا ان تجشمه * للرزق كد وكم ممن يودعه
كانما هو في حل ومرتحل * موكل بفضاء الارض يذرعه
اذا الزماع اراه في الرحيل غنى * ولو الى السند اضحي وهو يزمعه
وما مجاهدة الانسان موصلة * رزقا ولادعة الانسان تقطعه
قد قسم الله بين الخلق رزقهم * لم يخلق الله مخلوقا يضيعه
لكنهم ملئوا حرصا فلست ترى * مسترزقا وسوى الغايات تقنعه
والحرص في الرزق والارزاق قد قسمت * بغي الا ان بغي المرء يصرعه
والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه * دابا ويمنعه من حيث يطمعه
استودع الله في بغداد لي قمرا * بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودي لو يودعني * طيب الحيوة واني لا اودعه
كم قد تشفع بي ان لا افارقه * وللضرورات حال لاتشفعه
وكم تشبث بي يوم الرحيل ضحي * وادمعي مستهلات وادمعه
لا اكذب الله ثوب العذر منخرق * عني بفرقته لكن ارقعه
رزقت ملكا فلم احسن سياسته * كذاك من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا * شكر عليه فان الله ينزعه
اني اوسع عذري في جنايته * بالبين عني وجرمي لايوسعه
كم قايل لي ذقت البين قلت له * الذنب والله ذنبي لست ادفعه
الا اقمت مكان الرشد اجمعه * لو انني حين بان الرشد اتبعه
والله ما وقعت عيني على بلد * في سفرتي هذه الا واقطعه
ما اعتضت من وجل لي عند فرقته * كاسا اجرع منها ما اجرعه
يا من اقطع ايامي وانفذها * حزنا عليه وليلي لست اهجعه
لا يطمئن لجنبي مضجع وكذا * لا يطمئن له مذ غبت مضجعه
ما كنت احسب ان الدهر يفجعني * به ولا خلت بي الايام تفجعه
حتي جرى الدهر فيما بيننا بيد * عسرآء تمنعني حظي وتمنعه
وكنت من ريب دهري خايفا قلقا * فلم اوق الذي قد كنت اجزعه
بالله يا منزل القصف الذي درست * ايامه وعفت مذ بنت اربعه
هل الزمان معيد فيك لذتنا * ام الليالي التي امضته ترجعه
في ذمة الله من اصبحت منزله * وجاد غيث علي مغناك يمرعه
من عنده لي عهد لا يضيع كما * عندي له عهد صدق لا اضيعه
ومن يصدع قلبي ذكره واذا * جرى علي قلبه ذكري يصدعه
لاصبرن لدهر لا يمتعني * به ولا بيَ في حال يمتعه
علمي بان اصطباري معقب فرجا * فاضيق الامر ان فكرت اوسعه
عسى الليالي التي اضنت بفرقتنا * قلبا ستجمعني يوما وتجمعه
وان ينل احد منا منيته * فما الذي بقضاء الله يصنعه

١٣٨

الاختبار الى مضي ثلث سنين من تركيب المقياس لا تحتاج الى اعادة لان الخلل بلغ الغاية فتعلم كم وتحفظ عددها لجميع الارصاد فيما بعد وقال بعضهم لا يزال آخذا في الزيادة ولو طال الزمان الّا انه بعد تكون الزيادة قليلة فان صحّ هذا فيحتاج دآئما الى اعادة اختبار خلل المقياس تنبيه آخر مع مراعات تلك الشروط والتحرزات في تركيب المقايس فانك اذا بعضها وجدتها مختلفة وعلّة ذلك هو اختلافها في الطول والقصر واتساع الانابيب والخزآئن وضيقها المقياس القليل الخلل هو الذي له انبوب ضيّق جدّا لتعظم درجه فتتميّز كسورها ويقلّ خلل تجزيتها وتكون اسطوانية الشكل وليست متسعة لتتحد اجزآء الزئبق الحرارة بقربها من الهوآء وبالجملة لا يقدر على تركيب مدقق الّا عارف بالفنّ ممارس لاعماله وبعض التجارة يُجعل فيها عوض الزئبق روح الخمر المصبوغ الالوان ليتميّز من الزجاج وهو كثير الخلل فلا تعتمد يستعملة لتعيين درج الحرارة المنخفضة كثيرا

١٤١

النصف وقد حقّقوا وزن الهوآء فوجدوا عشر الميتر المكعّب منه وزنه ثلثة عشر جزءا من خمسة ءالاف من تجزية الرطل اليها اذا كان مزاجه صفرا وضغطه متوسّطا وذلك حين يكون ارتفاع مقياس الضغط الآتي ستة وسبعين وعشر الميتر المكعّب من الهوآء هي قطعة منه قدر كلّ من طولها وعرضها وسمكها ربع ميترو وزن ربع ميتر مكعّب من المآء المقطر رطلان وقد حصل شكّ لارسطاليس في ثقل الهوآء الّا انّه عجز عن اقامة الدليل عليه فرجع في رايه وتنوسي ذلك ثمّ في سنة اربعين وستّمائة والف من مولد المسيح عليه السلام الموافقة لعام تسعة واربعين والف من الهجرة كشفه الحكيم ڠاليلي وبرهن عليه بنحو ما تقدّم وذلك في بحثه عن علّة ارتفاع المآء في الطرمبة الفارغة من الهوآء الى حدّ بعيد جدّا عن مقرّه فظهر له انّما ذلك من ثقل هوآء الجوّ وضغطه سطح المآء فيلجئ المآء الى الارتفاع في انبوب الطرمبة الفارغ من الهوآء الى حدّ يصير فيه ثقله مساويا لثقل الهوآء الضاغط فلا يرتفع حينئذ المآء الاسفل لانّه وان كان الهوآء الجوّي الذي على سطحه يضغطه ويحمله على الارتفاع فالمآء الذي قد ارتفع في
الطرمبة

١٣٤

المائة وان كانت الاجزآء اقلّ من مائة فخذ بقدر الناقص عليها من اجزآء المسافة بفتحة بركار بان تضع احدى رجليه على جزء ما من المسافة وتعدّ من ذلك الجزء بقدر الاجزآء الناقصة وكسورها فالجزء او الكسر الذي انتهيت اليه تضع عليه رجل البركار الاخرى وانقل البركار بتلك الفتحة وضع احدى رجليه على نقطة المآء المغلّي والرجل الاخرى على نقطة من الانبوب فوق الاولى وعلّم عليها علامة ثمّ خطّ خطّا على تلك العلامة وقد حصلت لك درجة المائة الحقيقيّة فجزّ المسافة التي بين الخطّ المذكور ونقطة المآء المغلّي اجزآء متساوية بقدر الاجزآء الناقصة على المائة ثمّ خذ بفتحة البركار كما تقدّم خمسا وعشرين او ثلثين درجة وضع رجله في مكان الصفر والرجل الاخرى في الاسفل من جهة الخزانة وخطّ عليها خطّا وجزّ تلك المسافة بقدر الدرج التي اخذت اجزآء متساوية فهي درج الحرارة تحت الصفر والاخرى العليا هي درج الحرارة فوق الصفر هذا اذا كان عمود فراغ الانبوب متّحد الاتّساع في جميع الاماكن واما اذا كان غير متّحد فلا يُجرى للانبوب اجزآء متساوية بل اجزاء متفاوتة في

قال جعفر فلما وقف عبد الرحمن على هذه الابيات بكى حتى خضب لحية وقال وددت لوان هذا الرجل في قيد الحيوة واشاطره ملكي وكان قد كتب في الرقعة منزله ببغداد في الكرخ بموضع كذا وقومه يعرفون بكذا فحمل اليهم عبد الرحمن المذكور خمسة الاف دينار واعلمهم بكيفية موته انتهى والله اعلم *

قد نقل من عجايب الوقايع وغرايب البدايع * انه ماقرع ابواب السماع من ان الوفاء من اكتساب المكارم وانفع الوسايل وانجح الضرايع * قصة كقصة الطاءي وشريك نديم النعمان وتلخيص ذلك ان الملك النعمان كان قد جعل له يومين يوم بوس من صادفه فيه قتله ويوم نعيم من لقاه فيه اغناه واحسن اليه وكان الطاءي قد رماه الدهر بسهام فاقته وفقره * وادناه القدر من قرب حادث دهره * بما انساه جميل صبره * واغراه بشكوي ضره * وكان له اطفال صغار وعادت صحتهم من القلة سقم * وجباههم عليها من اثر الثري وسم * وقدودهم كالقسي من الضعف وما لهم في شبعة سهم * ولا فيما تسد به الاجوفة قسم * فاحوجته الحاجة الي مفارقة قراره * واخرجته الفاقة عن محل استقراره * فخرج يريد بلغة لصغاره * ويحاول مادب ودرج بشبعة يخمد بها من الجوع شعلة ناره * فبينما هو في اضطراب طوافه * واغتراف شيع الانتجاع واصنافه * فتح الله له من القوت ماهو حامله علي اكتافه * ان اوقعه القدر في شرك النعمان في يوم هلاكه وتلافه * فلما راه الطاءي علم انه مقتول * وان دمه مطلول * فقال حيا الله الملك ان لي صبية صغارا واهلا جياعا وقد ارقت ماء وجهي في حصول هذه البلغة الحقيرة لهم واعلم ان من سوء الحظ اقدامي علي الملك في هذا اليوم العبوس وقد قربت من مقر الصبيان وهم على شفاء تلف من الطوى ولم يتفاوت في قتلي من اول النهار واخره فان راى الملك ان ياذن لي ان اوصل اليهم هذا القوت واوصي بهم اهل المروات في الحي كي لايهلكون جياعا وعليّ عهد الله اني اذا اوصيت بهم ارجع اليك قبل المساء واسلم نفسي بين يديك لانفاذ امرك فلما سمع الملك مقاله وفهم حقيقة حاله * وراى تلهفه علي ضياع اولاده واطفاله * رق له وقال لا اذن لك الا ان يضمنك احد معنا فان لم ترجع قتلناه عوضك وشريك ابن عدي نديم النعمان معه فالتفت الطاءي الي شريك نديم النعمان وقال شعرا *

ياشريك ابن عدي * ما من الموت انهزامي
بل لي اطفال صغار * عدموا طعم الطعام
بين جوع وانتظار * وافتقار وسقام
يا اخا النعمان جد لي * بضمان والتزام
يا اخا كل كريم * انت من قوم كرام
ولك الله عليّ * راجع قبل الظلام

فقال شريك اصلح الله الملك عليّ ضمانه فمر الطاءي مسرعا والنعمان يقول لشريك ان ضوء النهار قد ولى ولم يرجع الطاءي وشريك يقول ليس للملك علي سبيل حتي ياتي المساء فلما قرب المساء قال النعمان لشريك قد قرب وقتك فتاهب للقتل فقال شريك هذا شخص قد لاح مقبلا وارجوان يكون الطاءي فان لم يكن فامرك ممتثل فبينما هم كذلك واذا بالطاءي قد اشتد بالعدو مسرعا وقدم وسلم وقال خشيت ان ينقضي النهار قبل وصولي فعدوت شديدا ثم وقف وقال امر بامرك ايها الملك فاطرق النعمان ثم رفع راسه وقال والله ما رايت اعجب منكما اما انت ياطاءي ماتركت لاحد في الوفاء مقاما يقوم به بمقامك ولا ذكرا يفتخر به واما انت ياشريك فما تركت لكريم سماحة يذكر فيها في الكرم افلا اكون انا اكرم الثلاثة واني قد رفعت ايام بوسي عن الناس ونقضت عهدي اكراما لكرم شريك ووفاء الطاءي فقال الطاءي شعرا *

ولقد دعتني للخلاف عشيرتي * فعددت قولهم من الاضلال
اني امرء لي بالوفاء سجية * وفعال كل مهذب مفضال

رسالة قرآءتها بالطرد مديح وبالعكس ذم

كثير الخير قليل الاذي وافر الاحسان بعيد النظر واهن الموعد مخلف الخسران موجب الشكر عديم المقت حليف الجميل منكر الفحشاء اليف العفة نزر الانتقام بسيط البر بطي الغضب سريع الرضى فقيد المكر جزيل الوفاء مذهب الحقد متين العزم واني الطمع زايد المروءة مباين الباطل قرين التقوى معادي الجهل مديد الفضل مبغض الظلم غزير الجود منيع العرض مذل الوفر حافظ السر مذيع المعروف ساتر الزيغ موضح الغلط وسيم الوقار نابذ الطيش ثابت العقل خفيف الروح ثقيل الراس فارغ اليد ماسك الود ناسي العدوان ظاهر الصدق مبغض العدو مبهج الصديق مكمد الحاسد مريح الآمل متعب الواصف مخجل الضد عالي الهمة ميت الحرص كثير *

شعركذ لك

عدلوا فما ظلمت لهم دول * سعدوا فما زلت لهم قدم
بذلوا فما شحت لهم شيم * رشدوا فما زالت لهم نعم

وحكي انه جلس هارون الرشيد يوما لازالت المظالم فتقدمت اليه امراة وقالت يا امير المومنين اتم الله امرك وفرحك بما اعطاك وزادك رفعة لقد عدلت فا قسطت * فقال الرشيد لمن حضر اتدرون ما ارادت هذه الامراة بقولها قالوا ما ارادت الا خيرا والدعاء لامير المومنين قال انها قصدت بذلك الدعاء عليّ اما قولها اتم الله امرك فاخذته من قول الشاعر القايل *

اذا تم شيء بدى نقصه * توقع زوالا اذا قيل تم

واما قولها وفرحك بما اعطاك فاخذته من قول الله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة واما قولها وزادك رفعة فاخذته من قول الشاعر *

ما طار طير وارتفع * الا كما طار وقع

واما قولها لقد عدلت فاقسطت فاخذته من قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ثم التفت اليها وقال اهو كذلك ام لا فقالت نعم *

وحكي ان بعض الظرفاء كان يستعمل الشراب سرا وكان عليه حجر من ابيه فبلغه عن والده انه يتبعه فاتفق انه لقيه يوما ومعه قنينة خمر فقال له ما هذا فقال لبن قال ويحك اللبن ابيض وهذا احمر فقال صدقت هو ابيض ولكنه رءاك فخجل واستحى فاحمر ولعن الله من لايستحي فخجل ابوه وتركه *

وحكي انه قدم رجل اعرابي الي المدينة تاجرا ببز كان معه فباعه كله الا الخمارات السود فلم يبع منها شيا لكسادها فعزم علي ردها لبلده فقال له عبد الله بن جندب ماذا عليك لي ان نفقتها لك قال جميع الربح قال لا ولكن اقنع منك بنصفه قال نعم فذهب ابن جندب الي بيته ونظم ابيات شعر *

قل للمليحة في الخمار الاسود * ماذا فعلت بعابد متزهد
قد كان شمر للعبادة ذيله * حتي وقفت له بباب المسجد
ردي عليه صلاته وصيامه * لا تقتليه بحق آل محمد

ثم صنع لهم لحنا وغناهم حكم الوادي فلم تبق في المدينة امراة الا اشترت خمارا اسود حتى طلب الخمار بزنته ذهبا فلم يوجد فربح التاجر ربحا وافرا ووفى له بما شرط *

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

Paris. — Imprimerie orientale de Édouard Blot, rue Saint-Louis, 46.
(Ancienne maison Dondey-Dupré.)

الكبر والصغر بحسب الاماكن التي يتسع فيها ويضيق وكيفية تجزيته ان يُوخذ مقياس آخر الحرارة متقن صحيح التجزية بمراعات الشروط المتقدمة ويُغطس مع المقياس الذيْ أُريد تجزيته في اناء واحد فيه ثلج ممزوج بقليل من المآء ويتركان قليلا الى ان يقف عمود زئبق الاول على خمس درجات مثلا فوق الصفر ويُنظر حينئذ اين وقف زئبق الآخر ويُعلّم على المكان الذي وقف عنده علامة ثم يُخطّ عليها خطّ ثمّ تُرفع حرارة الثلج والمآء اللذين في الانآء بان تضيف اليهما المآء الى ان يرتفع زئبق المقياس المجزى خمس درجات اخرى وتنظر المكان الذي وقف فيه زئبق الآخر وتعلّم عليه ثم تخط عليه خطّا ولا تزال تفعل ذلك اي ترفع حرارة المآء الذي غطست فيه المقياسين شيئا فشيئا بوضعه على نار ضعيفة ثم على نار اقوى منها قليلا وهلّم جرّا الى ان يرتفع الزئبق مائة درجة وكلّما ارتفعت الحرارة خمس درجات تخط خطّا على المكان الذي وقف عنده زئبق المقياس الذي جُعل له ذلك ثم تجزّي جميع المسافات التي بين الخطوط خمسة اجزآء متساوية وتكتب على

العشرات

مع خيط دقيق في ميزان صغير ثمّ نفخت فيها الى ان تمتلئ بالهوآء وربطت فوهتها بذلك الخيط لتمنع خروج الهوآء منها ثمّ وزنتها مرّة اخرى وجدت ثقلها زاد على ما كان فدلّ هذا ايضا على ثقل الهوآء واعلم انّ هوآء الجوّ كلّما قرب من الارض زاد في الثقل وكلّما بعد عنها نقص وذلك لانّ طبقاته العليا تثقل على الطبقات التي تحتها وتضغطها وهذه الطبقات تثقل اكثر على ما تحتها بانضمام ثقلها الى ثقل ما فوقها ويقوى ضغطها وهلمّ جرّا الى الطبقة السفلى التي هي اثقل من الجميع واقوى ضغطا وعلى هذا الهوآء المجاور للارض اكثر اندماجا وكثافة ممّا فوقه وهوآء اعلى الجوّ اكثر تخلخلا واقلّ كثافة ممّا تحته والبرهان على ذلك انك اذا اخذت مثانة ونفخت فيها الى ان يمتلئ نصفها وربطت فوهتها بخيط وانت قريب من حضيض جبل اي اسفله ثمّ صعدت على الجبل فتراها تزيد في الانتفاخ كلّما زدت في التصعيد والارتفاع وذلك لانّ الهوآء الذي فيها كان كثيفا في الاسفل ولما ارتفع نقص عليه الثقل والضغط لانّ طبقات الهوآء التي فوقه نقصت فانبسط وزاد حجمه فامتلأت به المثانة بعد ان كانت الى

تحت الصفر كالخمسين والستين فاكثر التي لاينبـ الزئبق لانه يجمد كما تقدّم في درجة ٣٩ وروح الخمر يجمد فيها وهو غير منتظم فيها ايضا والمحققون منهم يستعمل لذلك الاثير وهو مآء معلوم عندهم يُسمى بهذا الاسم قليل الخلل جدّا وانّما اطلنا الكلام هنا لانك لا تجد هذه التنبيهات والشروط مجموعة في كتاب والله الموفق * ولنتكلّم على ضغط الهوآء وصورة تركيب مقياسه اعلم انّ الهوآء الجوّي ثقل كما تقدّم في اوّل الكتاب والبرهان على ذلك انك اذا اخذت قارورة من الزجاج لها عنق طويل كقوارير الورد المقطّر وعلّقتها بخيط في كفّة ميزان صغير ووضعت في الكفّة الاخرى ما يعدلها من المثاقيل ثمّ وضعت تحت القارورة كانونا فيه نار فيسخن الهوآء الذي في باطنها ويتخلخل اي يزيد حجمه كما تقدّم فيخرج منها ولا يبقى فيها الّا القليل فتخفّ حينئذ وترجح عليها المثاقيل ثمّ جذبت الكانون من تحتها وتركتها الى ان تبرد رجع اليها ثقلها شيئا فشيئا فدلّ هذا على ان الهوآء له ثقل كسائر الاجسام وكذلك اذا اخذت مثانة كبيرة منفشة ووزنتها

مع